(الإمام نافع)

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وكنيته أبو رويم الليثي مولاهم وهو مولى جعونة ابن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب المدنى أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح ، أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة ، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعى أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبى جعفر القارىء وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان ومسلم بن جندب وصالح بن خوات والأصبغ بن عبد العزيز النحوى وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق والزهرى ، قال أبو قرة موسى بن طارق سمعته يقول قرأت على سبعين من التابعين قال ابن الجزرى وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ على الخمسة الأول ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعا اسماعيل بن جعفر وعيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن جماز ومالك بن أنس وهم من أقرانه وإسحاق بن محمد وأبو بكر وإسماعيل ابنا أبى أويس ويعقـــوب بن جعفر أخو إسماعيل وعبد الرحمن بن أبى الزناد وعيسى بن مينا قالون وسعد ابن ابراهيم وأخوه يعقوب ومحمد بن عمر الواقدى والزبير بن عامر

وخلف بن وضاح وأبو الذكر محمد بن يحيى وأبو العجلان وأبو غسان محمد بن يحيى بن على وصفوان ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم ابن وهب فهؤلاء من أهل المدينة وموسى بن طارق أبو قرة اليمانى وعبد الملك بن قريب الأصمعى وخالد بن مخلد القطوانى وأبو عمرو ابن العلاء وأبو الربيع الزهرانى روى عنه حرفين وخارجة بن مصعب الخراسانى وخلف بن نزار الأسلمى وسقلاب ابن شيبة وعثمان بن سعيد ورش وعبدالله بن وهب ومحمد بن عبد الله بن وهب ومعلى بن دحية والليث بن سعد وأشهب بن عبد العزيز وحميد بن سلامة فهؤلاء من أهل مصر وعتبة بن حماد الشامى وأبو مسهر الدمشقى وعراك بن خالد وخويلد بن معدان وهؤلاء من أهل الشام وكردم المغربى وأبو الحارث شيخ يروى عنه أبو عمارة الأحول وعبد الله بن إدريس الأودى روى عنه حرفا واحدا والغازى بن قيس الأندلسى عرض عليه القرآن وضبط عنه اختياره وأبو بكر القورسى ومحمد القورسى، وأقرأ الناس دهراً طويلا نيفا عن سبعين سنة وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها ، وقال أبو عبيد والى نافع صارت قراءة أهل المدينة وبها تمسكوا إلى اليوم وقال ابن مجاهد وكان الإمام الذى قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع قال وكان عالماً بوجوه

القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده ، وقال سعيد بن منصور سمعت مالك بن أنس يقول قراءة أهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع قال نعم ،وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبى أى القراءة أحب إليك . قال قراءة أهل المدينة . قلت فإن لم يكن قال قراءة عاصم .

وقال على بن الحسن المعدل حدثنا محمد بن على حدثنا محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن هلال قال : قال لى الشيبانى قال رجل ممن قرأ على نافع إن نافعاً كان إذاتكلم يشم من فيه رائحة المسك فقلت له يا أبا عبد الله أو يا أبا رويم أتتطيب كلما قعدت تقرىء الناس قال ما أمس طيبا ولا أقرب طيبا ولكنى رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ فى فىّ فمن ذلك الوقت أشم من فىّ هذه الرائحة ، وقال المسيبى قيل لنافع ما أصبح وجهك وأحسن خلقك قال فكيف لا أكون كذلك وقد صافحنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قرأت القرآن يعنى فى النوم ، وقال قالون كان نافع من أطهر الناس خلقا ومن أحسن الناس قراءة وكان زاهـــدا جوادا صلى فى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة ، وقال الليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس فى القراءة بالمدينة نافع وقال الأعشى كان نافع

يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان أريد قراءتك وقال الأصمعى قال لى نافع تركت من قراءة أبى جعفر سبعين حرفا وقال مالك لما سأله عن البسملة سلوا نافعا فكل علم يسأل عنه أهله ونافع إمام الناس فى القراءة قيل قال لما حضرت نافعاً الوفاة قال له أبناؤه أوصنا . قال اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ، مات سنة تسع وستين ومائة على الصحيح ومولده فى حدود سنة سبعين .

(قالون)

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقى . ويقال المرّى مولى بنى زهرة وكنيته أبو موسى الملقب بقالون قارىء المدينة ونحويها يقال إنه ربيب نافع وقد اختص به كثيرا وهو الذى سماه قالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد وكان جد جده عبد الله من سبى الروم من أيام عمر بن الخطاب فقدم به من أسره إلى عمر إلى المدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز ، قال الأهوازى ولد سنة عشرين ومائة ، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة قال قالون قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها فى كتابى وقال النقاش قيل لقالون كم قرأت على نافع قال مالا أحصيه كثرة إلا أنى جالسته بعد الفراغ عشرين سنة وقال عثمان بن خرزاذ حدثنا قالون قال قال لى نافع كم تقرأ علىّ اجلس إلى اصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك ، أخذ القراءة عرضا عن نافع قراءة نافع وقراءة أبى جعفر وعرض أيضا على عيسى بن وردان ، روى القراءة عنه ابراهيم وأحمد ابناه وإبراهيم بن الحسين الكسائى وإبراهيم بن محمد المدنى وأحمد بن صالح المصرى وأحمد بن يزيد

الحلوانى وإسماعيل بن إسحاق القاضى والحسن بن على الشحام والحسين بن عبد الله المعلم وسالم بن هارون أبو سليمان وعبد الله ابن عيسى المدنى وعبيد الله بن محمد العمرى وعثمان بن خرزاذ ومحمد بن عبد الحكم القطرى ومحمد بن عثمان أبو مروان العثمانى ومحمد بن هارون المروزى ومصعب إبراهيم وموسى بن إسحاق القاضى والزبير بن محمد بن عبد الله الزبيرى وعبد الله بن فليح قرأت على أحمد بن محمد بن الحسين عن على بن أحمد بن عبد الواحد عن أبى اليمن قال حدثنى أبو محمد البغدادى قال كان قالون أصم لا يسمع البوق . وكان إذا قرأ عليه قارىء فإنه يسمعه ، وقال بن أبى حاتم كان أصم يقرى القراء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة قال وسمعت على بن الحسين يقول كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتى القارىء ويرد عليه اللحن والخطأ ، قال الدانى توفى سنة عشرين ومائتين والله أعلم .

(عثمان بن سعيد ورش)

هو عثمان بن سعيد قيل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان ابن إبراهيم وقيل سعيد بن عدى بن غزوان بن داود بن سابق أبو سعيد وقيل أبو القاسم وقيل أبو عمرو القرشى مولاهم القبطى المصرى الملقب بورش شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية فى زمانه ، ولد سنة عشر ومائة . بمصر ورحل إلى نافع بن أبى نعيم قال فى النهاية إنه رحل إلى نافع بن أبى نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات فى سنة خمس وخمسين ومائة . له اختيار خالف فيه نافعا وكان أشقر أزرق العينين أبيض اللون قصيرا ذا كدنة هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة ، فقيل إن نافعاً لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثيابا قصارا وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول هات ياورشان واقرأ يا ورشان وأين الورشان ثم خفف فقيل ورش . والورشان طائر معروف ، وقيل إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ولزمه ذلك حتى صار لايعرف إلا به ولم يكن فيما قيل أحب إليه منه فيقول أستاذى سمانى به .

عرض عليه القرآن أحمد بن صالح وداود بن أبى طيبة وأبو الربيع سليمان بن داود المهدى يعرف بابن أخى الرشديني وعامر ابن سعيد أبو الأشعث الجرشى وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ومحمد بن عبد الله بن يزيد المكى ويونس بن عبد الأعلى وأبو يعقوب الأزرق وأبو مسعود الأسود اللون وعمرو بن بشار فيما ذكره الحافظ أبو العلاء وكان ثقة حجة فى القراءة قال ابن الجزرى وروينا عن يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ورش وكان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الأعراب لا يمله سامعه ثم سرد الحكاية المعروفة فى قدومه على نافع وفيها فكانوا يهبون لى أسباقهم حتى كنت أقرأ عليه كل يوم سُبْعا وختمت فى سبعة أيام فلم أزل كذلك حتى ختمت عليه أربع ختمات فى شهر وخرجت ، وقال النحاس قال لى أبو يعقوب الازرق إن ورشا لما تعمق فى النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش ، توفى ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة .

عبد الله بن كثير

عبد الله بن كثير بن المطلب كذا رفع نسبه الدانى وزعم أنه تبع فى ذلك البخارى والبخارى إنما ذكر عبد الله بن كثير ابن المطلب القرشى من بنى عبد الدار فنقله إلى القارىء ولم يتجاوز أحد كثيراً سوى الأهوازى فقال عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الإمام أبو معبد المكى الدارى إمام أهل مكة فى القراءة ، واختلف فى كنيته والصحيح ما قدمناه وقيل له الدارى لأنه كان عطاراً والعطار تسميه العرب دارياً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب وقيل لأنه كان من بنى الدار بن هانى بن حبيب بن نمارة من لخم رهط تميم الدارى .

ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقى بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصارى وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم ، وأخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الدانى وغيره وضعف الحافظ أبو العلاء الهمذانى هذا القول وقال إنه ليس بمشهور عندنا قال ابن الجزرى وليس ذلك ببعيد فإنه قد أدرك

غير واحد من الصحابة وروى عنهم وقد روى بن مجاهد من طريق الشافعى رحمه الله النص على قراءته عليه وعرض أيضا على مجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس ، وروى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وجرير ابن حازم والحارث بن قدامه وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وخالد بن القاسم والخليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة وشبل بن عباد وابنه صدقة بن عبد الله وطلحة بن عمرو وعبد الله بن زيد ابن يزيد وعبد الملك بن جريج وعلى بن الحكم وعيسى بن عمر الثقفى والقاسم بن عبد الواحد وقزعه بن سويد وقرة بن خالد ومسلم بن خالد ومطرف بن معقل ومعروف بن مشكان وهارون بن موسى ووهب بن زمعة ويعلى بن حكيم وابن أبى فديك وابن أبى مليكة وسفيان بن عيينه والرحال وأبو عمرو بن العلاء كان إمام الناس فى القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع وكان فصيحاً بليغاً مفوها أبيض اللحيـــة طويلا جسيما أسمر أشهل العينين يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار قال الأصمعى قلت لأبى عمرو قرأت على ابن كثير قال نعم ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد ، قال ابن مجاهد ولم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه فى القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة ، وقال سفيان بن عيينه حضرت جنازة بن كثير الدارى سنة عشرين ومائة .

أحمـــد البزى

هو أكبر رواة ابن كثير روى قراءة ابن كثير عن عكرمه ابن سليمان عن إسماعيل بن عبد الله القسط وعن شبل بن عباد عن ابن كثير، وليس منفرداً بقراءة ابن كثير بل روى معه جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب قراءة ابن كثير لكنه كان أشهرهم وأميزهم وأعدلهم ولذلك اشتهر بالرواية عن ابن كثير قال فى النهاية هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة وقال الأهوازى أبو بزة الذى ينسب إليه البزى إسمه بشار فارسى من أهل همذان أسلم على يد السائب بن أبى السائب المخزومى والبزة الشدة ومعنى أبو بزة أبو شدة الإمام أبو الحسن البزى المكى أستاذ محقق ضابط متقن ثقة مقرىء مكة ومؤذن المسجد الحرام انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة ولد سنة سبعين ومائة، قرأ على أبيه وعبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب بن واضح.

وقرأ عليه إسحاق بن الخزاعى والحسن بن الحباب وأحمد بن فرح وأبو عبدالرحمن عبد الله بن على وأبو جعفر محمد بن عبد الله اللهبيان وأبو العباس أحمد بن محمد اللهبى فى قول الأهوازى والرهاوى وأبو ربيعة محمد بن إسحاق ومحمد بن هارون وموسى

ابن هرون ومضر بن محمد الضبي وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى الخزاعي والعباس بن أحمد البرتي وأبو علي الحداد وأبو معمر الجحي ومحمد بن علي الخطيب ، وروى عنه القراءة قنبل وحدث عنه أبو بكر أحمد عميد بن أبي عاصم النبيل ويحيي بن محمد بن صاعد ومحمد بن علي بن زيد الصايغ وأحمد بن محمد بن مقاتل ، وقد سماه أبو عمر في الروضة محمد بن عبد الله فأسقط إسمه وأثبت اسم أبيه ولعله من النساخ أو سهو قلم منه والله أعلم ، وروى حديث التكبير مرفوعا من آخر الضحى وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله من حديثه في المستدرك عن أبي يحيي محمد بن عبد الله بن محمد بن المقرى الإمام بمكة حدثنا محمد بن علي بن زيد الصايغ حدثنا البزى وقال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك قال الحاكم هذا صحيح الإسناد ولم يخرجه البخاري ولا مسلم ، وتوفي البزى سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة .

محمد بن عبد الرحمن الملقب بقنبل

هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة أبو عمـــر المخزومى مولاهم المكى الملقب بقنبل وكان إماما فى القراءة متقناً ضابطاً انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من الأقطار، وكان من أجل رواة ابن كثير وأوثقهم وأعدلهم، وقدم البزى عليه لأنه أعلا سندا منه إذ هو مذكور فيمن تلقى عنهم قنبل .

ولد سنة خمس وتسعين ومائة، وأخذ القراءة عرضا عن أحمد ابن محمد بن عون النبال وهو الذى خلفه فى القيام بها بمكة وروى القراءة عن البزى وقرأ على أبى الحسن أحمـــد القواس على أبى الأخريط وهب بن واضح على اسماعيل بن شبل ومعروف بن مشكان على ابن كثير، روى القراءة عنه عرضا أبو ربيعة محمد ابن اسحاق وهو أجل أصحابه ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح واسحاق بن أحمد الخزاعى سمع منه الحروف ومحمد بن حمدون والعباس بن الفضل صهر الأمير وأحمد بن محمد بن هارون ابن بقرة وأحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ومحمد بن موسى الزينبى وعبد الله بن أحمد البلخى وأحمد بن

الصقر بن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطيني وعلى بن الحسين بن الرقى وإبراهيم بن عبد الرزاق الانطاكى سمع منه الحروف ولم يعرض عليه ومحمد بن عيسى الجصاص وعبد الله بن عمر بن شوذب وأبو بكر محمد ابن حامد العطار وعبد الله بن ثوبان وجعفر بن محمد السرنديبي وعبد الله بن حمدون كذا سماه الهُذلى ولعله محمد وعبد الله بن جبير فيما ذكره الهذلى وهو من أقرانه ومحمد بن عمرو بن عون ونظيف ابن عبد الله الكسروى فى قول جماعة وقيل بل قرأ على اليقطيني عنه ، واختلف فى سبب تلقبه قنبلا فقيل إسمه وقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة وقيل لإستعماله دواء يقال له قنبيل معروف عند الصيادلة لداء كان به فلما أكثر منه عرف به وحذفت الياء تخفيفا وقد انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من الأقطار قال أبو عبد الله القصاع وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب فولوها لقنبل لعلمه وفضله عندهم وقال الذهبي إن ذلك كان فى وسط عمره فحمدت سيرته ثم إنه طعن فى السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين وقيل بعشر سنين ، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة